

كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المصرفية للمصرف العراقي للتجارة في مدينة

بغداد لعام 2024 – خدمة الصراف الالي

ا.د. مثنى ناظم داود سلمان العبيدي

الجامعة العراقية – كلية الاداب – قسم الجغرافية

Muthanadawood@aliraqia.edu.iq

مستخلص البحث :

لقد اصبحت خدمة الصراف الالي من الخدمات المهمة خصوصا بعد تأكيد سياسة الدولة للتوجه نحو التعاملات الالكترونية في المعاملات المالية وتشجيع الناس على عملية التحول لهذا يأتي هذا البحث لدراسة آلات الصراف الالي وخدماتها المصرفية التي تعمل بشكل شبكة متكاملة ومتصلة بين فروع المصرف وأجهزة الصراف الالي لتلبية احتياجات شريحة كبيرة من الزبائن . تم اختيار المصرف العراقي للتجارة بسبب كونه احد المصارف الحكومية التي برزت حديثا لاسيما في الجانب التجاري اذ يستحوذ على 80 % من اعمال التمويل التجاري في العراق . تأسس المصرف في عام 2003 ويمتلك في بغداد والمحافظات 26 فرعا ومكتبا تمثليا في ابو ظبي - دولة الامارات العربية المتحدة وفرعا في الرياض - المملكة العربية السعودية وتعمل جميعها على توفير خدمات الصراف الالي تحديدا والذي سيعمد الباحث الى اظهار توزيعها وبيان سبب ذلك التوزيع مع الاخذ ببيان كفاءتها والوقوف خلف المشكلات التي تواجه المستفيدين من هذه الخدمة وعلى مستوى مدينة بغداد والتي تمثل منطقة البحث ولتحقيق ذلك تم هيكلية البحث في ثلاثة مباحث خصص البحث الاول بالتعريف بخدمة الصراف الالي وأنواع البطاقات الالكترونية التي يعمل عليها و العوامل المؤثرة في توزيع الخدمات المصرفية اما المبحث الثاني فخصص حول التوزيع المكاني والنسبي لخدمة الصرافات الالية التابعة للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد لعام 2024 اما المبحث الثالث فتم فيه عرض انماط التوزيع المكاني لخدمات الصراف الالي التابعة للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد وكفاءتها لعام 2024 وقد تبين من خلال البحث وجود اربعة انواع لتوزيع اجهزة الصراف الالي التابعة للمصرف حيث كان اعلى عدد ضمن مؤسسات الدولة الحكومية والخدمية مما يؤكد على قوة عامل القرب من المؤسسات الحكومية والخدمية والعوامل الاخرى في توزيع اجهزة الصراف الالي داخل المدينة ، كما يشير نمط التوزيع لأجهزة الصراف الالي في مدينة بغداد الى وجود تركيز واضح في مركز المدينة لاسيما ضمن حدود دائرة بلدية الكرخ التي تحتوي على اعلى تركيز للمؤسسات الحكومية و التجارية اما فيما يتعلق بوقت الوصول الى اجهزة الصراف الالي فقد اظهر البحث ان النسبة الاكبر من الزبائن تصل خلال مدة تتراوح ما بين (20-30 دقيقة) . فيما كانت الوسيلة المستخدمة للنقل هي السيارة الشخصية للزبون وبنسبة (82%) من حجم العينة وذلك يعود الى شعورهم بالأمان اكثر عند سحب النقود وليس بسبب بعد اجهزة الصراف الالي عن مناطق سكنهم او العمل.

الكلمات المفتاحية : الخدمات المصرفية ، الصراف الالي ، التوزيع ، بغداد.

المقدمة ...

تعتبر دراسة التوزيع المكاني لأي ظاهرة من الادوات الاساسية التي تضمن عملية انسياب السلع والخدمات من مصادرها الى حيث يتواجد المستفيدين منها في الوقت المناسب والمكان المحدد ، فتسعى وظيفة التوزيع الى حل التباينات بين الرغبة والحاجة المتنوعة بالاستهلاك والإنتاج ومن هنا تأتي اهمية التوزيع في ايجاد حل يرضي طرفي المعنيين بالخدمة وهما مقدم الخدمة (المنتج) والزبون (مستهلك الخدمة) ومن احدى اهم الخدمات التي تقدمها المصارف بشكل عام لزبائنها هي خدمة الصراف الالي والتي تعد من الخدمات التسهيلية للزبائن الموطنة رواتبهم في هذه المصارف والتي برزت بشكل كبير في الالونة الاخيرة والتي جاءت كاستجابة حتمية لتعبر عن حاجة ملحة لتطوير الواقع المصرفي والذي يعاني في الاغلب من صغر وضيق مساحات المصارف وقلة عدد الفروع من جهة ومواكبة التطور التكنولوجي و المعلوماتي من جهة اخرى فباتت هذه الخدمة تمثل حلا ضروريا لتخفيف الضغط الخدمي على هذه المصارف و ارضاء الزبائن الذين يستأون من الانتظار في صفوف او طوابير طويلة ولمدة طويلة للحصول على الخدمات التي يحتاجونها من المصرف. لقد اصبحت خدمة الصراف الالي من الخدمات المهمة خصوصا بعد تأكيد سياسة الدولة للتوجه نحو التعاملات الالكترونية في المعاملات المالية وتشجيع الناس على عملية التحول ، لهذا اصبح الاستفسار عن آلات الصراف الالي من اكثر الاسئلة التي يطرحها الزبائن على مدار الساعة ؟ وأين توجد مواقعها ؟ وكيف يمكن الوصول اليها ؟ وهل يوجد بها مال ام لا ؟ لهذا يأتي هذا البحث لدراسة آلات الصراف الالي وخدماتها المصرفية التي تعمل بشكل شبكة متكاملة ومتصلة بين فروع المصرف وأجهزة الصراف الالي لتلبية احتياجات شريحة كبيرة من الزبائن . تم اختيار المصرف العراقي للتجارة بسبب كونه احد المصارف الحكومية التي برزت حديثا لاسيما في الجانب التجاري اذ يستحوذ على 80 % من اعمال التمويل التجاري في العراق ويحتل المرتبة الاولى بين البنوك العربية من حيث معدل التكلفة الى الدخل والمرتبة 332 عالميا من حيث راس المال . تأسس المصرف في عام 2003 ويمتلك في بغداد والمحافظات 26 فرعا ومكتبا تمثيليا في ابو ظبي - دولة الامارات العربية المتحدة وفرعا في الرياض - المملكة العربية السعودية وتعمل جميعها على توفير خدمات الصراف الالي تحديدا والذي سيعمد الباحث الى اظهار توزيعها وبيان سبب ذلك التوزيع مع الاخذ ببيان كفاءتها والوقوف خلف المشكلات التي تواجه المستفيدين من هذه الخدمة وعلى مستوى مدينة بغداد والتي تمثل منطقة البحث.

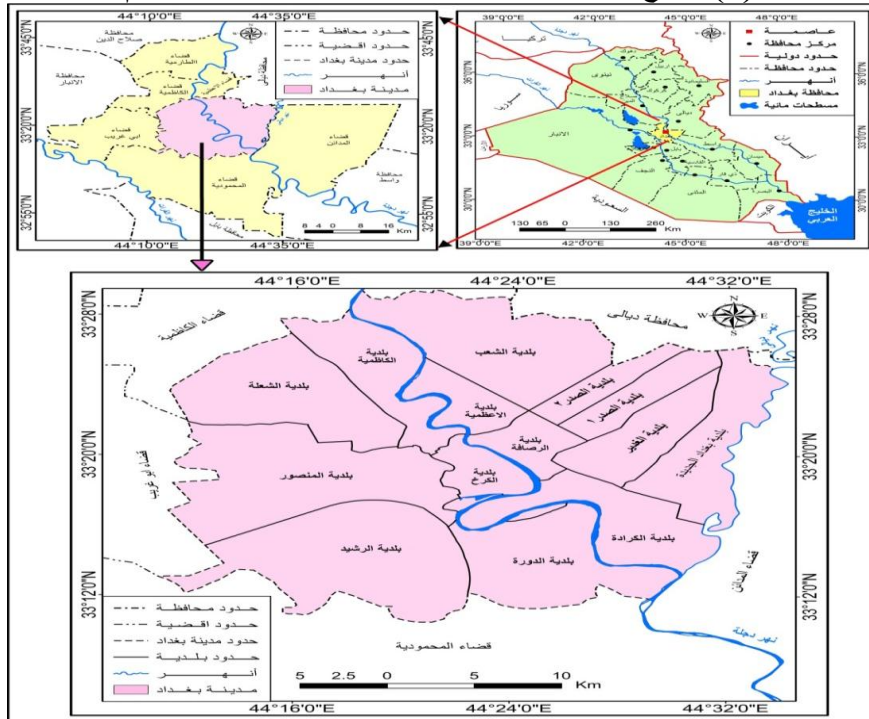
مشكلة البحث :

- 1- ما هي خدمة الصراف الالي ؟ وكيف يمكن تصنيفها ؟ وما هي انواع البطاقات الالكترونية التي تعمل عليها اجهزة الصراف الالي؟
 - 2- ما هي العوامل التي اثرت على التوزيع المكاني لآلات الصراف الالي التابعة للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد ؟
 - 3- ما هو التوزيع المكاني لآلات الصراف الالي التابعة للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد ؟ وما هو نمط توزيعها ؟
 - 4- ما مدى كفاءة اجهزة الصراف الالي التابعة للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد ؟ وما هي الاسباب التي تقف خلف عدم كفاءة هذه الخدمة ؟
- فرضية البحث :** 1- ان خدمة الصراف الالي تعد واحدة من الخدمات المصرفية المهمة التي لها اهمية كبيرة في تسهيل حصول الموظفين على رواتبهم من اقرب منفذ ، ولها اكثر من تصنيف كما تعمل هذه الصرافات بأنواع متعددة من البطاقات الالكترونية حسب نوع الزبون ونوع الخدمة المطلوبة.

- 2- هنالك عوامل متعددة ومتباينة التأثير كان لها دور كبير في تباين توزيع الآلات الصراف الالي التابعة للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد ؟
- 3- هناك اكثر من نمط لانتشار لآلات الصراف الالي في مدينة بغداد ؟
- 4- تتباين كفاءة الصرافات الالية التابعة للمصرف العراقي للتجارة بحسب توزيعها في مدينة بغداد ولأسباب متباينة .
- مبررات البحث : 1- تأكيد سياسة الدولة للتوجه نحو التعاملات الالكترونية في المعاملات المالية وتشجيع الناس على عملية التحول .
- 2- الحاجة الملحة لتطوير الواقع المصرفي والذي يعاني في الاغلب من صغر وضيق مساحات المصارف وقلة عدد الفروع من جهة ومواكبة التطور التكنولوجي و المعلوماتي من جهة اخرى .
- اهمية البحث : 1- قلة الدراسات الجغرافية التي تتناول موضوع الخدمات المصرفية .
- 2- يأتي هذا البحث لدراسة آلات الصراف الالي وخدماتها المصرفية التي تعمل بشكل شبكة متكاملة ومتصلة بين فروع المصرف وأجهزة الصراف الالي لتلبية احتياجات شريحة كبيرة من الزبائن .
- حدود منطقة البحث : يتحدد البحث بحدود مدينة بغداد خريطة (1) اما زمانيا فيتحدد البحث بعام 2024 .

حجم عينة البحث : بلغ حجم العينة للإجابات الصحيحة (385) من اصل (400) استمارة حيث تم توزيع استمارة الاستبانة على المستفيدين من خدمة الصراف الالي التابعة للمصرف من خلال الاستعانة بموقع مخصص لخدمة الزبائن على احدى وسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك) .

خريطة (1) موقع مدينة بغداد من العراق و محافظة بغداد لعام 2024



المصدر : بالاعتماد على :

- وزارة الموارد العراقية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الادارية ، مقياس 1:100000 ، 2018
- امانة بغداد ، قسم التصاميم ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية جي اي اس ، خريطة مدينة بغداد الادارية ، 2021

المبحث الاول : التعريف بخدمة الصراف الالي وأنواع البطاقات الالكترونية التي يعمل عليها والعوامل المؤثرة في توزيع الخدمات المصرفية

خدمة الصراف الالي :

على الرغم من اختراع هذه الخدمة منذ مدة طويلة اذ تم اختراع الة الصراف الالي في نيويورك من قبل لوثر جورج سيميجان في عام 1939 ولكن هذا الاختراع لم يكتب له النجاح اذ لم تلقى من الزبائن رواجاً كبيراً انذاك مما ادى الى ازلتها بعد 6 اشهر على طرحها. وبعد 25 سنة اعيد طرح فكرة الصراف الالي من قبل دي لا رو في لندن ويعد جون شبرد بارون اول من اخترع الة صراف الالي الكترونية لصالح بنك باركيز في عام 1967. (1) في العراق ظهرت فكرة انشاء مكاتب الدفع المالي الالكتروني عام 2009 من قبل الخبير الاقتصادي (بهاء عبد الحسين) الذي اشترط على الشركة المنفذة لهذا المشروع اكمال (75%) من توظيف رواتب الموظفين والمتقاعدين لتفعيل وسائل الدفع المالي الالكتروني وذلك عن طريق فتح الحسابات المصرفية وإيداع رواتب الموظفين فيها ويكون الدفع عن طريق احد اجهزة الدفع الالكتروني المتعارف عليها وهي جهاز (اي تي ام) وجهاز (بي او اس) (2) ومن بعدها اصبحت هذه الخدمة المصرفية الالكترونية متوفرة في اغلب المصارف الحكومية والأهلية ومنها في المصرف العراقي للتجارة وذلك من اجل تقديم ما هو افضل من خلال مواكبة التطورات التقنية الحديثة الامنة والتي تتيح لزبائن المصرف الاستفادة من الخدمات المصرفية الالكترونية بمجرد الارتباط بالانترنت من خلال استخدام جهاز الكمبيوتر الخاص او الهاتف الذكي ومن اي مكان حيث يستطيع الزبون ان يقوم بأجراء عمليات مصرفية بنفسه دون الحاجة الى مراجعة فروع المصرف حيث يمكن اجراء تحويل للمبالغ بين حسابات الزبون ، الحصول على كشف بالحركات ، معرفة الرصيد ، تحويل من حساب الزبون الى حساب زبون اخر ضمن نفس المصرف ، بالإضافة الى خدمات اخرى مثل الاعلان والدعاية عن منتجات المصرف وخدماته. (3)

فمن خلالها تم ايجاد طريقة بسيطة وأمنة للحصول على المال دون اللجوء الى حمل مبالغ نقدية قد تكون عرضة للسرقة وتجسد ذلك من خلال استخدام البطاقات الالكترونية والصرافات الالية والتي اسهمت بشكل كبير في خدمة زبائن المصارف وهذا ما شجع المصارف الى نشر اجهزة الصراف الالي في كافة الاماكن العامة بحيث اصبح من السهل الحصول على المال من اي صراف الالي حتى وان لم يكن تابعا لمصرف الزبون ومن اي دولة (4) و يجب ان نميز ما بين انواع خدمة الصرافات الالية وعلى النحو الاتي :

1- خدمة الصراف الالي (أي تي ام)

هناك نوعان من ماكينات الصراف الالي الاول (أي تي ام) يسمح للزبون بسحب النقود فقط والحصول على تقرير رصيد الحساب وهو النوع المستعمل في اجهزة الصراف الالية التابعة للمصرف العراقي للتجارة وجهاز (أي تم ام) هو جهاز الكتروني يستخدم من قبل عملاء المصرف فقط لمعالجة معاملات الحساب اذ يصل المستخدمون الى حساباتهم عبر نوع خاص من البطاقات البلاستيكية المشفرة بمعلومات الزبون على شريط مغناطيسي يحتوي الشريط على رمز تعريف يتم ارساله الى الكمبيوتر المركزي الخاص بالمصرف عن طريق المودم . يقوم الزبائن بإدخال البطاقة في اجهزة الصراف للوصول الى حساباتهم (5) . انظر صورة (1) وسيتم توضيح انواع تلك البطاقات البلاستيكية والخدمات التي يحصل عليها الزبون بحسب نوع البطاقة لاحقا. صورة (1) جهاز الصراف الالي التابع للمصرف العراقي للتجارة نوع (اي تي ام) - مول المنصور

صورة (1) جهاز الصراف الالي



المصدر : التقطت الصورة بتاريخ 2024 /1/ 17

2- خدمة الصراف الالي التفاعلي (اي تي ام) :

هي تقنية اكثر تفاعلية مبتكرة للعملاء تمكنهم من اجراء مختلف المعاملات المصرفية بواسطة اجهزة الصراف الالي و اجراءها بشكل اسرع اذ انها مزودة بسماعة اذن لتمكين العميل من التحدث مع موظف المصرف بالصوت والصورة ايضا ولحظة بلحظة عبر شاشة تفاعلية تقود الزبون خطوة بخطوة لإتمام العملية المصرفية المطلوبة كما انها تقوم بتخزين العملية المالية صورة وصوت كمرجعية للعملية .⁽⁶⁾

3- نقاط البيع المباشر (بي او اس) :

وهي مكان يتم فيه اكمال المعاملة حيث يتم تبادل المال مقابل البضاعة للوصول لأعلى كفاءة في دقة البيانات . وهي ايضا عبارة عن مجموعة من مكونات الاجهزة والبرامج المتصلة التي تعمل معا لتمكين اعداد فواتير المخزون بسرعة في البيانات فهي عادة ما تحتوي البرامج في انظمة نقاط البيع على ازرار او اختصارات وصول سريع لتمكين العمليات السريعة .⁽⁷⁾ انظر صورة (2)

صورة (2) جهاز (pos)



المصدر : <https://tbi.com.iq>

ان اجهزة الصراف الالي بمختلف انواعها تعمل من خلال البطاقات الالكترونية والتي هي الاخرى يمكن تقسيمها على (4) فئات وهي :

1- بطاقة الماستر كارد :

وهي بطاقة ذات صلاحية لمدة (3) سنوات عملة البطاقة الدينار العراقي ويكون السحب بعملة اي بلد خارج العراق وهي تمكن حاملها من الشراء عن طريق الانترنت او الشراء المباشر عن طريق اجهزة نقاط البيع داخل وخارج البلد ، اما حدود السحب النقدي من اجهزة الصراف الالي داخل العراق بمبلغ (2000000 د. ع) في اليوم الواحد على ان لا يتجاوز المبلغ في السحبة الواحدة (750000 د. ع) اما حدود السحب النقدي من اجهزة الصراف الالي خارج العراق بما يعادل (200 \$) في اليوم الواحد

على ان لا يتجاوز الحد الاقصى للسحب الشهري ما يعادل (1000\$) ويكون الحد الاعلى للشراء المباشر عن طريق اجهزة نقاط البيع بما يعادل (5000000 د.ع) لليوم الواحد على ان لا يتجاوز الحد الشهري الاقصى ما يعادل (25000000 د.ع) اما الحد الاعلى للشراء عن طريق الانترنت بما يعادل (7500000 د.ع) لليوم الواحد على ان لا يتجاوز الحد الشهري الاقصى ما يعادل (25000000 د.ع) ويحق لحامل البطاقة الحصول على بطاقة اضافية على نفس حساب البطاقة الرئيسية . انظر صورة (3)

صورة (3) بطاقة الماستر كارد



المصدر : <https://tbi.com.iq>

2- بطاقة فيزا بلاتينيوم :

وهي بطاقة ذات صلاحية لمدة (2) سنتان عملة البطاقة الدينار العراقي ويكون السحب بعملة اي بلد خارج العراق وهي تمكن حاملها من الشراء عن طريق الانترنت او الشراء المباشر عن طريق اجهزة نقاط البيع داخل وخارج البلد ، اما حدود السحب النقدي من اجهزة الصراف الالي داخل العراق بمبلغ (2000000 د.ع) في اليوم الواحد على ان لا يتجاوز المبلغ في السحبة الواحدة (750000 د.ع) اما حدود السحب النقدي من اجهزة الصراف الالي خارج العراق بما يعادل (200 \$) في اليوم الواحد على ان لا يتجاوز الحد الاقصى للسحب الشهري ما يعادل (1000\$) ويكون الحد الاعلى للشراء المباشر عن طريق اجهزة نقاط البيع بما يعادل (15000000 د.ع) لليوم الواحد على ان لا يتجاوز الحد الشهري الاقصى ما يعادل (45000000 د.ع) اما الحد الاعلى للشراء عن طريق الانترنت بما يعادل (15000000 د.ع) لليوم الواحد على ان لا يتجاوز الحد الشهري الاقصى ما يعادل (45000000 د.ع) ويحق لحامل البطاقة الحصول على بطاقة اضافية على نفس حساب البطاقة الرئيسية وبهذه المميزات يكون حامل البطاقة احد عملاء المصرف المتميزين حيث يتم تحديد ضمانات من قبل المصرف الى الزبون بعد دراسة الطلب عن قيمة السقف الائتماني ويكون حامل البطاقة ملزما بتوفيرها ويكون الزبون حاملا لبطاقة ملحقه للبطاقة البلاطينية (بروروتي باس) والخاصة بالدخول والتمتع بالخدمات المقدمة في صالات (في اي بي) في معظم صالات المطارات . انظر صورة (4)

صورة (4) بطاقة فيزا بلاتينيوم



المصدر : <https://tbi.com.iq>

3- بطاقة الفيزا الذهبية :

وهي بطاقة ذات صلاحية لمدة (3) سنوات عملة البطاقة الدولار الامريكي ويكون السحب بعملة البلد خارج العراق وهي تمكن حاملها من الشراء عن طريق الانترنت او الشراء المباشر عن طريق اجهزة نقاط البيع داخل وخارج البلد ، اما حدود السحب النقدي من اجهزة الصراف الالي داخل العراق بمبلغ (\$500) اما حدود السحب النقدي من اجهزة الصراف الالي خارج العراق بما يعادل (\$1800) على ان لا يتجاوز الحد الاقصى للسحب الشهري ما يعادل (\$20000) ويكون الحد الاعلى للشراء المباشر عن طريق اجهزة نقاط البيع بمبلغ (\$5000) لليوم الواحد على ان لا يتجاوز الحد الشهري الاقصى مبلغ (\$25000) اما الحد الاعلى للشراء عن طريق الانترنت والمواقع الالكترونية (\$5000) لليوم الواحد على ان لا يتجاوز الحد الشهري الاقصى (\$20000) ويحق لحامل البطاقة الحصول على بطاقة اضافية على نفس حساب البطاقة الرئيسية. ينظر صورة (5)

صورة (5) بطاقة الفيزا الذهبية



المصدر : <https://tbi.com.iq>

4- بطاقة فيزا كلاسك :

وهي تحمل نفس مواصفات بطاقة الماستر كارد من حيث الصلاحية والعملة النقدية و مبالغ السحب داخل وخارج العراق . انظر صورة (6)

صورة (6) بطاقة فيزا كلاسك



المصدر : <https://tbi.com.iq>

العوامل المؤثرة في توزيع الخدمات المصرفية :

تختلف الخدمات المصرفية في توزيعها داخل المدن عن توزيع بقية الخدمات الاخرى كالخدمات المجتمعية مثلا (التعليمية ، الصحية ، الترفيهية) وبعض الخدمات الاخرى ويعود ذلك للاختلاف الى اسباب متعددة اذ عادة ما تأخذ هذه الخدمات في تمركزها المكاني مراكز المدن او المراكز الخدمية عالية المرتبة والمستوى مستفيدة من العديد من العوامل او المتغيرات المكانية (المركزية) والاقتصادية وطرق النقل وتفاعل الوظائف الحضرية. (8) كما يجب ان نذكر في هذا الجانب ان الخدمات المصرفية في العراق تفتقر اساسا الى تطوير معايير محددة لتحديد مدى كفاية وكفاءة

الخدمات المصرفية المقدمة اذ في الغالب يتم مناقشة هذا الموضوع فقط ضمن معايير العمل المؤسساتي المصرفي فقط ومن طلبة كلية الادارة والاقتصاد ولا يتم اخذ دور العامل الجغرافي كعامل محدد في التوزيع ابدأ ، وكل ما موجود من معايير تشير اليها تعليمات وزارة التخطيط ضمن خطة اعداد وتنفيذ التصاميم الاساسية للمدن لعام 1983 باستحداث مصرف لكل (40000 - 50000) نسمة اما من حيث المساحة فتبين ذات التعليمات ان مساحة المصارف كميّار تتراوح ما بين (200-300 م²) للمصرف الواحد كما لا يوجد هناك في العراق محدد للمسافة التي تكون بين مصرف وآخر ولا يوجد معيار كذلك يخص كيفية توزيع آلات الصراف الالي ويحدد المسافات التي بينها .⁽⁹⁾

كما ان الدراسات الجغرافية في مجال الخدمات المصرفية تمتاز بقلتها في هذا المجال وقد حاول بعضها من وضع بعض المعايير التي قد تفسر من صورة ذلك التوزيع لتلك الخدمات إلا انها في الاغلب كانت تتجه نحو عوامل اخرى غير التي ذكرتها وسيحاول الباحث ان يبين تلك العوامل بالاتي:

1- العامل القانوني : ويتمثل بالاعتبارات القانونية (المعدلة والمتممة لها) حيث يشترط في اي دولة ضرورة الحصول على اذن مسبق من قبل البنك المركزي قبل فتح فروع جديدة او تغيير مكانها من مكان الى مكان اخر .⁽¹⁰⁾

2- العامل الاقتصادي : وهو عامل مهم ورئيسي يتمثل هذا العامل ب (3) محاور اساسية هي :

أ- عدد الزبائن الحاليين والمتوقعين (حجم السوق) وهذا العامل يعتبر محددًا رئيسيًا في توزيع الخدمات المصرفية حيث كلما كان عدد الزبائن الحاليين والمتوقعين كبيرًا كلما تطلبت الحاجة الى فتح فروع اكثر لخدمة هذا العدد الكبير من الزبائن كما يتحدد حجم المتعاملين مع المصرف بحسب نوعية وعدد الخدمات التي يقدمها وسرعة تقديمها ومدى التسهيلات التي يمنحها الى الزبائن ومقدار الفائدة والأجور التي يتقاضاها للقيام بمختلف الاعمال المصرفية وبمدى تطوره وأخذها بالجانب التكنولوجي .⁽¹¹⁾

ب- عامل المنافسة وهو عامل رئيسي ايضا حيث قد يجبر هذا العامل المصارف على وجودها ووجود فروع لها في مناطق معينة لان المصارف المنافسة الاخرى لها فروع في ذات المنطقة وذلك من اجل الحفاظ على حصته السوقية في تلك المناطق .

ج- القدرة المالية للمصرف ونعني بها رأسمال المصرف الذي يقوم بتشغيله ويتمثل بالخرين والموجودات الثابتة مثل الابنية والمكائن والأراضي والأثاث ورأس المال العامل والذي نعني به الاموال المدفوعة الى البنك المركزي العراقي للحصول على اجازة فتح المصرف ، فكلما كانت قدرة المصرف المالية كبيرة كلما كان بمقدور المصرف من اختيار مواقع افضل و افتتاح المزيد من الفروع وبمساحات اكبر وأكثر تجهيزا واستخدام معدات ذات تكنولوجيا متقدمة كالصرافات الالية المتطورة وهذا كله يتحدد من خلال الرؤية الشاملة والأهداف التي يحددها كل مصرف للنهوض بواقع اعماله وإجراءاته وبالتالي انعكاسها المباشر على زيادة رأسمال المصرف جراء تحقيق المزيد من الارباح .

3- العامل الامني : وتتحدد اهمية هذا العامل في جانبين مهمين ايضا يركز جانب الامان الاول بصيغة العمل المؤسساتي المصرفي على ان يتمتع المصرف في مستوى امان مقبول من المودعين من المخاطر المحيطة مثل عدم قدرة المصرف على مواجهة طلبات الدفع للمودعين او الاقتراض من السوق او مخاطر التصفية الاجبارية ، اما من حيث الجانب الثاني المكاني فتتطلب الخدمات المصرفية وجود شروط امنية معينة وتجهيزات امنية محددة في الفروع ونقاط منافذ توزيع هذه الخدمات لذلك غالبا ما تفضل الخدمات المصرفية ومنها خدمات الصراف الالي مواقع اكثر امانا من غيرها .⁽¹²⁾

4- عامل طرق النقل : وهو عامل مهم اذ يحدد مكان وجود الخدمات المصرفية بحسب نوع الشارع (رئيسي - ثانوي - محلي) ونوع المناطق التي يربطها (تجارية - سكنية - صناعية - ادارية - خدمية) ونوع النشاط السائد على جانبي الشوارع كما يحدد ايضا حجم ومرتببة الخدمات المصرفية من حيث كونها فرعا رئيسيا او ثانويا كما يعد هذا العامل عاملا مؤثرا على الخدمات المصرفية بشكل عام وخدمة الصراف الالي تحديدا من خلال تأثيره على مسالة سهولة الوصول الى اماكن هذه الصرافات بأقل وقت للزبائن حسب مناطق سكنهم او عملهم كما يشكل في الوقت ذاته عاملا مهما للمصرف والعاملين فيه حيث ان كل الصرافات الالية لها حجما ماليا معينا بحسب نوعها وعند نفاذ المال منها يتطلب ذلك تحركا سريعا من قبل الموظفين المخولين بمتابعة هذه الخدمة وإعادة تغذيتها بالأموال ومن اقرب فرع للمصرف.

5- التواجد في مناطق التجارة المركزية والثانوية في المدينة :

تعتبر الخدمات المصرفية العمود الفقري والمساند الرئيسي الذي لا غنى عنه لنجاح واستمرار جميع الانشطة والخدمات التجارية في المدينة فبدونها لا يمكنها من مزاوله اعمالها بشكل جيد وكفاء لهذا قد تعكس صورة توزيع الخدمات المصرفية ومنها خدمة الصراف الالي وجودها بالقرب من المؤسسات التجارية الموجودة في منطقة الاعمال المركزية من المدينة والشوارع الرئيسية والثانوية التي يزدهر فيها النشاط التجاري.

6- القرب من مؤسسات الدولة الحكومية الادارية والخدمية :

تعكس صورة توزيع الخدمات المصرفية في المدن تجاورا ملحوظا ما بين الخدمات المصرفية خصوصا خدمة الصراف الالي وما بين وجود المؤسسات الحكومية لاسيما ذات الطابع الاداري والتي يعمل فيها اعداد كبيرة من الموظفين .. اذا تستهدف الخدمات المصرفية من خلال تجاورها مع هذه المؤسسات تحقيق القرب وسهولة الوصول الى تلك الخدمات من قبل الزبائن العاملين في تلك المؤسسات كما في الوقت نفسه تعمل على ترغيب وزيادة اعداد المتعاملين مع الخدمات المصرفية من خلال اطلاقها لمجموعات متعددة ومتنوعة من باقات الخدمات المصرفية وتقديم التسهيلات الممكنة لتحقيق الزيادة المستمرة في حجم المتعاملين معها وبالتالي تحقيق المزيد من الارباح .

المبحث الثاني: التوزيع المكاني والنسبي لخدمة الصرافات الالية التابعة للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد لعام 2024

في هذا المبحث سيوضح الباحث التوزيع المكاني للصرافات الالية التابعة للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد لعام 2024 اذ يمكن من خلال هذا التوزيع ان نتعرف على العوامل والأسس الي وقفت خلف صورة هذا التوزيع وجعلته يظهر بهذه الشكل ويمكن تقسيم التوزيع المكاني لخدمات الصراف الالي على اكثر من اساس اذا يمكن تقسيمها على اساس الحجم المالي المخصص لتغذية كل صراف او تقسيمها على اساس نوع الخدمات المصرفية التي تقوم بها او على اساس وجودها داخل او خارج المصرف او على اساس تقسيم هذه الصرافات الى اجهزة مثبتة في الجدران ام غير مثبتة وهذه الاسس هي بالاساس اسس تعتمد عليها المؤسسات المصرفية في التصنيف او على اساس مكان وجودها ضمن المنطقة والشارع الذي تقع فيه وهو افضل اساس يعتمد عليه الجغرافي والذي اعتمده الباحث حيث تم تقسيم التوزيع الى ما يأتي :

1- الصرافات الالية الموجودة في فروع المصرف العراقي للتجارة :

يظهر من خلال جدول (1) وجود (11) فرعا للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد تقدم مختلف الخدمات المصرفية ومنها خدمة الصراف الالي ، كذلك يظهر من ذات الجدول وجود فروع للمصرف تم نقلها الى اماكن جديدة لاسيما فرع التحرير الذي نقل اليه فرع الهلال الاحمر الذي نقل اليه فرع شارع النهر وفرع مول زيونة الذي نقل اليه فرع جميلة وهذا يدل على اهمية الموقع في اختيار وفتح الفروع لتقديم الخدمات المصرفية ، وتتوزع هذه المصارف ضمن مناطق بلديات مدينة بغداد على دوائر بلدية (الرصافة - الكرخ - المنصور - الكرادة - الغدير والأعظمية) اما فيما يتعلق بعدد الصرافات الالية فيظهر من خلال ذات الجدول وجود (28) صراف موزعة على جميع فروع المصرف العراقي للتجارة وجاء اهمية هذا الاساس بالمرتبة الثانية اذ بلغت نسبة عدد الصرافات الالية له قياسا للمجموع الكلي لها (17,07 %) جاء فرع المطار بالمرتبة الاولى بواقع (5) صرافات الية فيما جاء فرع التحرير والإدارة العامة بالمرتبة الثانية بعدد (4) صرافات الية فيما جاء فرعي الهلال الاحمر وفرع وزارة النفط بالمرتبة الثالثة وبواقع (3) اجهزة صراف الي لكل واحد منهما . اما من حيث مواقعها فتم توضيح اهمية كل موقع من فروع المصرف ضمن الجدول والذي نستنتج منه وقوع اغلب فروع المصرف في مناطق مركزية وتجارية مهمة ومراكز خدمية تمتاز بوجود العديد من مؤسسات الدولة الحكومية والأجنبية من مدينة بغداد كما تمتاز من حيث النقل بوقوعها على شوارع رئيسية تجارية حيوية مهمة وبدرجة عالية من الامان وهذا ما يشجع على وجود الخدمات المصرفية فيها .

جدول (1) التوزيع المكاني لفروع المصرف العراقي للتجارة وعدد الصرافات الالية بكل فرع وتاريخ تأسيسها في مدينة بغداد لعام 2024

ت	اسم الفرع	موقع الصراف ونوع الشارع وطبيعة المنطقة التي يتواجد فيها	العدد	تاريخ فتح الفرع
بلدية الرصافة				
1	الإدارة العامة +فرع التحرير	شارع الرشيد - السنك - (نقل اليه فرع الكاظمية) يقع في المنطقة التجارية المركزية للمدينة وعلى احد اقدم الشوارع الرئيسية التجارية ويبلغ طوله 4 كم .حيث يمتد من منطقة باب المعظم الى منطقة الباب الشرقي.	4	6/15/2019
بلدية الكرخ				
2	فرع مجلس النواب	المنطقة الخضراء - البرلمان يقع في منطقة استراتيجية وضمن تجمع اهم مؤسسات الدولة الحكومية والأجنبية في منطقة تجتمع في شوارعها الطرق السريعة والرئيسية والحيوية ويتوفر عنصر الامان فيها	1	2018
3	فرع المنطقة الخضراء	حي التشريع - المنطقة الخضراء - محلة 228 يقع في منطقة استراتيجية وضمن تجمع اهم مؤسسات الدولة الحكومية والأجنبية في منطقة تجتمع في شوارعها الطرق السريعة والرئيسية والحيوية ويتوفر عنصر الامان فيها	2	12/13/2016
بلدية المنصور				
4	الرئيسي فرع الحارثية	الحارثية - شارع الكندي - محلة 211 - زقاق 13 يقع في احد مناطق التجارة الثانوية وتتركز الخدمات الصحية لاسيما العيادات الطبية والمذاخر كما يقع على شارع رئيسي حيوي	2	2003

3	5	فرع جمعية الهلال الاحمر العراقي (نقل اليه فرع شارع النهر) يقع قرب اهم مركز تجاري في منطقة الكرخ وعلى احد الشوارع الرئيسية وهو شارع المنصور الحيوي الذي يربط ما بين مناطق حيوية	6/2 2007 5/27 2018/
2	6	فرع مول بابلون حي المنصور- بناية مول بابلون ويقع ايضا في احد المراكز التجارية للتسوق وعلى شارع مهم رئيسي وحيوي وهو شارع المنصور والذي يمتد من ساحة الفارس العربي الى شارع 14 رمضان	8/27 2017
5	7	فرع مطار بغداد الدولي مطار بغداد الدولي + قاعات المطار وهو اكبر مطار من حيث اعداد المسافرين العراقيين والعرب والأجانب لهذا يمثل نقطة حيوية لتقديم الخدمات المصرفية اليهم كما يرتبط المطار بشوارع سريعة رئيسي مرتبط مع طرق سريعة وشوارع رئيسية حيوية ويتوفر في الموقع هذا عنصر الامان وتتنوع الصرافات الالية فيه بواقع صراف الي في كل قاعة سفر مع وجود صراف في فرع المصرف	10/10 2012
بلدية الغدير			
2	8	فرع مول زيونة حي زيونة - مول زيونة (نقل اليه فرع جميلة) ويقع المكان ضمن منطقة تجارية مهمة في جانب الرصافة وضمن مركز تجاري كبير للتسوق وعلى شارع تجاري رئيسي مهم وهو شارع فلسطين الذي يربط ما بين مناطق تجارية وحكومية وخدمية حيوية اذا يمتد من ساحة ميسلون في مدخل بغداد الجديدة الى ساحة الجامعة المستنصرية .	10/2 2017
3	9	فرع وزارة النفط شارع بورسعيد - مبنى وزارة النفط تكمن اهمية هذا الموقع الاستراتيجي في النقل اذا يعد احد الشوارع الرئيسية ويربط بين منطقة الباب الشرقي ومنطقة شارع فلسطين . اما في الجانب الحيوي فتكمن اهميته من خلال مراجعة العديد من الشركات الاجنبية العاملة في مجال الحقول النفطية والتي يقدم لها المصرف خدماته المصرفية حيث يطمح المصرف الى الانتقال لمستوى عالمي في اداء خدماته كما يتمتع الموقع بعنصر الامان .	7/2 2018
بلدية الكرادة			
2	10	فرع المسبح الكرادة - حي بابل - محلة 929 - شارع 17 يقع قرب مناطق تجارية رئيسية تتمثل بالكرادة والمسبح وعلى شارع رئيسي هو شارع المسبح الحيوي الذي يربط ايضا ما بين مناطق حيوية	12/16 2009
بلدية الاعظمية			
2	11	فرع هيب خاتون الاعظمية - شارع عمر بن عبد العزيز ويقع ضمن منطقة تجارية مهمة وعلى شارع تجاري ذو اتجاهين رئيسي يربط ما بين مناطق حيوية بين ساحة عنتر ومنطقة رغبة خاتون وبطول 1600 م	9/28 2019
28	المجموع الكلي		
النسبة المئوية = 17.07 %			

المصدر : بالاعتماد على : - <https://tbi.com.iq> والدراسة الميدانية

2- الصرافات الالية الموجودة ضمن مؤسسات الدولة الحكومية :

يظهر من خلال جدول (2) توزيع اماكن الصرافات الالية ضمن مؤسسات الدولة الحكومية المستفيدة منها حيث يظهر ان عدد الصرافات الالية الاجمالي قد بلغ (98) صرافا اليا وبنسبة (59,79 %) من المجموع الكلي لعدد الصرافات مما يعني قوة مؤشر وجود الصرافات في المؤسسات الحكومية حيث حاز هذا الاساس على المرتبة الاولى و يظهر من الجدول ذاته وخريطة (2) وجود تركيز كبير للصرافات الالية ضمن بلديتين من بلديات مدينة بغداد حيث نلاحظ تركيز الصرافات بشكل كبير ضمن دائرة بلدية الكرخ بواقع (20) موقع وبلدية الرصافة بواقع (16) موقع وهذا شي طبيعي حيث تمثل البلديتان مركز مدينة بغداد وبالتالي يزداد وجود المؤسسات الحكومية فيهما. اما مكانيا فنلاحظ ان المنطقة الخضراء جاءت بالمرتبة الاولى في عدد الصرافات الالية بواقع (33) صراف و يعود ذلك الى وجود (14) مؤسسة حكومية وخدمية مستفيدة من الخدمات المصرفية ضمن المنطقة الخضراء كما تتمتع هذه المنطقة بقدر عالي في عنصر الامان وذات موقع حيوي في جانب النقل كما تضم كذلك منطقة تجمع السفارات الاجنبية . اما بالمرتبة الثانية فجاءت منطقة العالوي وبعدها (14) صراف اليا وذلك يعود ايضا الى وجود (7) مؤسسات حكومية مستفيدة من الخدمات المصرفية في هذه المنطقة ووقوعها في مركز حيوي ورئيسي للنقل كما تتمتع ايضا بتوفر عنصر الامان فيما جاءت منطقة الوزيرية والنهضة بالمرتبة الثالثة وبواقع (4) صرافات لكل منهما وذلك لوجود (4) مؤسسات حكومية مستفيدة في الوزيرية و(3) مؤسسات حكومية مستفيدة في النهضة وهي ايضا تعد مناطق تجارية حيوية و استراتيجية في مجال النقل فيما جاء توزيع بقية الصرافات الالية على المؤسسات الحكومية الاخرى المستفيدة من هذه الخدمة وكما يظهر في جدول (2) حيث يتبين لنا ان اغلب هذه المؤسسات الحكومية والخدمية المستفيدة من خدمة الصراف الالي تقع على شوارع رئيسية مهمة في مدينة بغداد وترتبط ما بين مناطق حيوية وتجارية كذلك .

جدول (2) التوزيع المكاني لالات الصراف التابعة للمصرف العراقي للتجارة على مؤسسات الدولة الحكومية المستفيدة من الخدمة في مدينة بغداد لعام 2024

ت	المؤسسة المستفيدة من الصراف	مكان الصراف ضمن المؤسسة الحكومية	عدد الصرافات
1	هيئة المستشارين	المنطقة الخضراء	1
2	الهيئة الوطنية للاستثمار		2
3	دار الضيافة		1
4	فندق الرشيد		1
5	مكتب رئيس الوزراء		4
6	الامانة العامة لمجلس الوزراء		5
7	هيئة النزاهة والتحقيقات		4
8	جهاز الامن الوطني – المقر		5
9	المفوضية العليا المستقلة للانتخابات		2
10	استشارية الامن الوطني		3
11	رئاسة مجلس الوزراء – قصر الزقورة		1
12	هيئة المسالة والعدالة		2
13	هيئة تطوير التعليم		1
14	المحكمة الاتحادية		1
15	ديوان الرقابة المالية		3

3	العلاوي	وزارة الخارجية	16
2		وزارة الاسكان والتعمير	17
2		مجلس الدولة	18
1		محافظة بغداد	19
2		المركز الوطني للاستشارات الهندسية	20
1		مجلس محافظة بغداد	21
2		تقاطع الزيوت النباتية	هيئة الاعلام والاتصالات
1	الكرادة شارع 42	هيئة دعائي الملكية	23
2	قرب ساحة الخلاني	الهيئة العامة للضرائب	24
3	حي المثنى – مقابل مدينة العباب بغداد	شركة تسويق النفط – سومو	25
1	شارع الرشيد	البنك المركزي العراقي	26
2	مطار بغداد	جهاز الامن الوطني المطار العسكري	27
1	الصالحية – خلف منصور ميليا	هيئة المسالة والعدالة	28
1	بوابة التشريع	وزارة التخطيط	29
1		شبكة الاعلام العراقي	30
1	البلديات شارع القدس	توزيع كهرباء الصدر	31
1	ساحة النور	وزارة الاتصالات	32
1	شارع الزيتون – مقابل برج الزوراء	مديرية النزاهة	33
1	المنصور شارع الاميرات	مبنى تكنولوجيا المعلومات	34
1	الامين	الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية المنطقة الوسطى – فرع الشبكة الاولى	35
1	النهضة	شركة المعتصم	36
1		شركة فحص وتأهيل الطاقة الكهربائية	37
1		شركة الرشيد	38
1		دائرة الاسكان – وزارة الاسكان	39
1	الأعظمية /راغبة خاتون/ الكم	جهاز الامن الوطني	40
1	الأعظمية/القصر	جهاز الامن الوطني – امن بغداد	41
1	شارع القناة	وزارة النقل	42
2	صدر القناة	جهاز الامن الوطني	43
1	باب المعظم	شركة كيماديا	44
1	قرب وزارة الداخلية	دائرة صندوق الاسكان	45
1	الاسكان – مقابل كلية المأمون	مديرية توزيع كهرباء الكرخ	46
2	البيجية	وزارة الكهرباء	47
1	الكيلاني	شركة توزيع المنتجات النفطية /هيئة توزيع بغداد	48
2	شارع فلسطين - الموالم شارع فلسطين	شركة نقل الطاقة الكهربائية المنطقي الوسطى	49

2		مفوضية حقوق الانسان	50
1	اليرموك	مبنى انهاء اجراءات السفر جي 4	51
1		هيئة الاوراق المالية	52
1	شارع سلمان فائق	شركة ما بين النهرين العامة للذور	53
1	الثعالبة	شركة البحث والتطوير	54
1	الجادرية	هيئة الحج والعمرة	55
1	الجادرية – قرب جسر الطابقين	رئاسة الجمهورية	56
2		وزارة الصناعة	57
1	شارع النضال	الهيئة العامة للكمارك	58
1		وزارة العمل	59
1	الوزيرية	معهد التدريب النفطي	60
2		دائرة التدريب وبحوث الطاقة	61
98		المجموع الكلي	
		النسبة المئوية = 59.79 %	

المصدر : بالاعتماد على : - <https://tbi.com.iq> و الدراسة الميدانية .

3- الصرافات الالية الموجودة في المراكز التجارية للتسوق وضمن الشوارع التجارية : من جدول (3) الخاص بتوزيع الصرافات الالية في المراكز التجارية للتسوق والشوارع التجارية في مدينة بغداد لعام 2024 وجود (21) صراف الي وجاء هذا الاساس بالمرتبة الثالثة حيث بلغت نسبة عدد الصرافات الالية قياسا للمجموع الكلي (12,80%) وقد توزعت هذه الصرافات على المراكز والأسواق التجارية التي تقع على شوارع رئيسية وتجارية حيوية وبواقع صراف الي واحد في كل مركز تجاري (هايبر ماركت) ونلاحظ كذلك من ذات الجدول تركيز الصرافات ضمن الحدود البلدية لبلدية المنصور وبلدية الكرادة وبواقع (5) مراكز للتسوق لكل واحدة منهم ويرجع ذلك الى ان كلا المنطقتين تمثل مناطق ذات بؤرة تجارية رئيسية في جانبي الكرخ والرصافة في بغداد في حين جاء توزيع المراكز التجارية للتسوق الاخرى وكما يظهر في جدول (3)

جدول (3) التوزيع المكاني للصرافات الالية العائدة للمصرف العراقي للتجارة في مراكز التسوق التجارية في مدينة بغداد لعام 2024

العدد	موقع الصراف ضمن البلدية والمنطقة والشارع	اسم المركز التجاري للتسوق	ت
بلدية الكرادة			
1	كرادة خارج – شارع كرادة خارج	اسواق الوردية	1-
1	الكرادة – تقاطع العلوية بين شارع النضال وشارع الواثق	اسواق الوردية 2	2-
1	الجادرية – شارع جامعة بغداد	مول الواحة	3-
1	الناظمية – شارع سدة الهندية – قرب النادي اللبناني	مطاعم عيون بغداد	4-
1	ساحة الفردوس	نادي العلوية	5-
بلدية المنصور			
1	المنصور – شارع الرواد	المنصور مول	6-
1	شارع 14 رمضان	هيرون ستي	7-

1	العامة - شارع المنظمة	اسواق الرصافة	8-
1	حي العدل - شارع الربيع	اسواق الربيع	9-
1	الغزالية - الشارع العام	مول الساعة	10-
بلدية الدورة			
1	الدورة - شارع ابو طيارة	اسواق اليسر	11
1	الدورة - شارع الجمعية	اسواق سنتر الجمعية	12-
بلدية الاعظمية			
1	الوزيرية - شارع ابي طالب	اسواق الغزال	13-
1	حي القاهرة - امتداد شارع المشاتل ونفق النداء	القاهرة مول	14
بلدية الرصافة			
1	شارع فلسطين	7 days اسواق	15-
بلدية الغدير			
1	زبونة - قرب جسر الربيعي	دريم ستي مول	16-
بلدية الكاظمية			
1	العطيفية - شارع المحكمة	اسواق نور الياسمين	17-
1	الكاظمية - ساحة الزهراء	اسواق سيفوي	18-
بلدية الصدر 2			
1	حي جميلة - شارع الضريبة	اسواق تبارك	19-
بلدية الشعب			
1	الشعب - حي سومر - شارع المدارس	زمان الطيب للتسوق المنزلي	20-
بلدية الرشيد			
1	السيدية - شارع الخيزران	صحارى مول	21-
21	المجموع الكلي		
النسبة المئوية = 12.80 %			

المصدر : بالاعتماد على :- <https://tbi.com.iq> والدراسة الميدانية .

4- الصرافات الالية الموجودة ضمن محطات الدفع النقدي (CASH BOX) :

وهي من تنفيذ شركة جنة العراق للخدمات المالية المحدودة وتم تسميتها بمحطة كاش بوكس وهي محطات تجتمع فيها اكثر من صراف الي تابعة لأكثر من مصرف وتكون الخدمة فيها 7 ايام على مدار 24 ساعة.

صورة (7) محطة كاش بوكس (14) العامرية – شارع المنظمة



المصدر : التقطت الصورة بتاريخ 2024/2/7

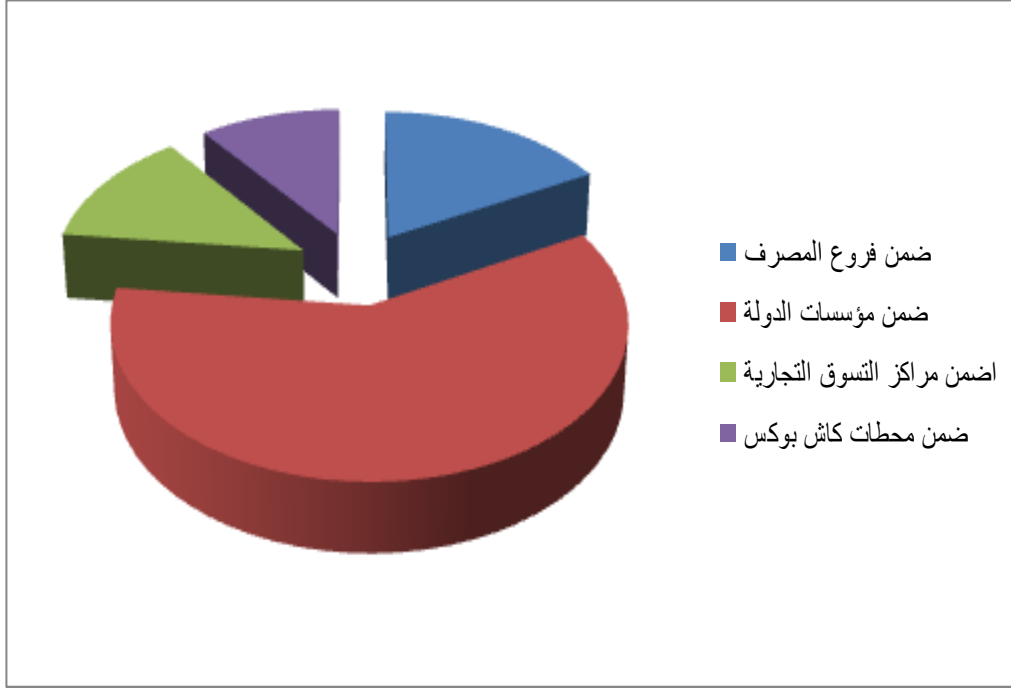
ويظهر من خلال جدول (4) وجود (17) صراف الي تابعة للمصرف العراقي للتجارة ضمن محطات كاش بوكس ويأتي هذا الاساس بالمرتبة الرابعة من حيث نسبة عدد الصرافات قياسا للمجموع الكلي لها اذ بلغت النسبة (10,37 %) كما يظهر من ذات الجدول والخريطة (2) وجود اعلى تركيز لمحطات كاش بوكس في دائرة بلدية الرشيد بعدد (4) ويرجع ذلك بسبب قلة المراكز التجارية والدوائر الحكومية التي يتوفر فيها خدمة الصراف الالي التابعة للمصرف في هذه البلدية فيما جاءت بقية المحطات كما هو في جدول (4) ينظر شكل (1).

جدول (4) التوزيع المكاني لمحطات كاش بوكس في مدينة بغداد لعام 2024

ت	اسم المحطة ورقمها	موقع المحطة ضمن المنطقة والشارع	عدد الصرافات
1	CASH BOX1	شارع الثورة قرب مستشفى الكندي	1
2	CASH BOX2	بغداد الجديدة – شارع البريد العام - مجاور مطعم الدامياء	1
3	CASH BOX3	حي اور - الشارع التجاري - قرب دائرة ضريبة الشعب	1
4	CASH BOX4	الدورة - ابو دشير	1
5	CASH BOX5	حي الاعلام – مجمع الملعب	1
6	CASH BOX6	مدينة الصدر- شارع الاومل - مجاور الخطوط الجوية العراقية	1
7	CASH BOX7	البلديات - شارع الزهور - مقابل الامن العامة	1
8	CASH BOX8	الحرية – شارع المشجر التجاري	1
9	CASH BOX9	الزعفرانية - الاربع شوارع	1
10	CASH BOX10	الشعب – شارع عدن	1
11	CASH BOX11	الشعلة - الرحمانية	1
12	CASH BOX12	الامين – النواب - شارع الجمهورية	1
13	CASH BOX13	البياع قرب كراج البياع	1
14	CASH BOX14	العامرية - شارع المنظمة	1
15	CASH BOX15	الكريعات	1
16	CASH BOX16	السيدية - شارع الخيزران	1

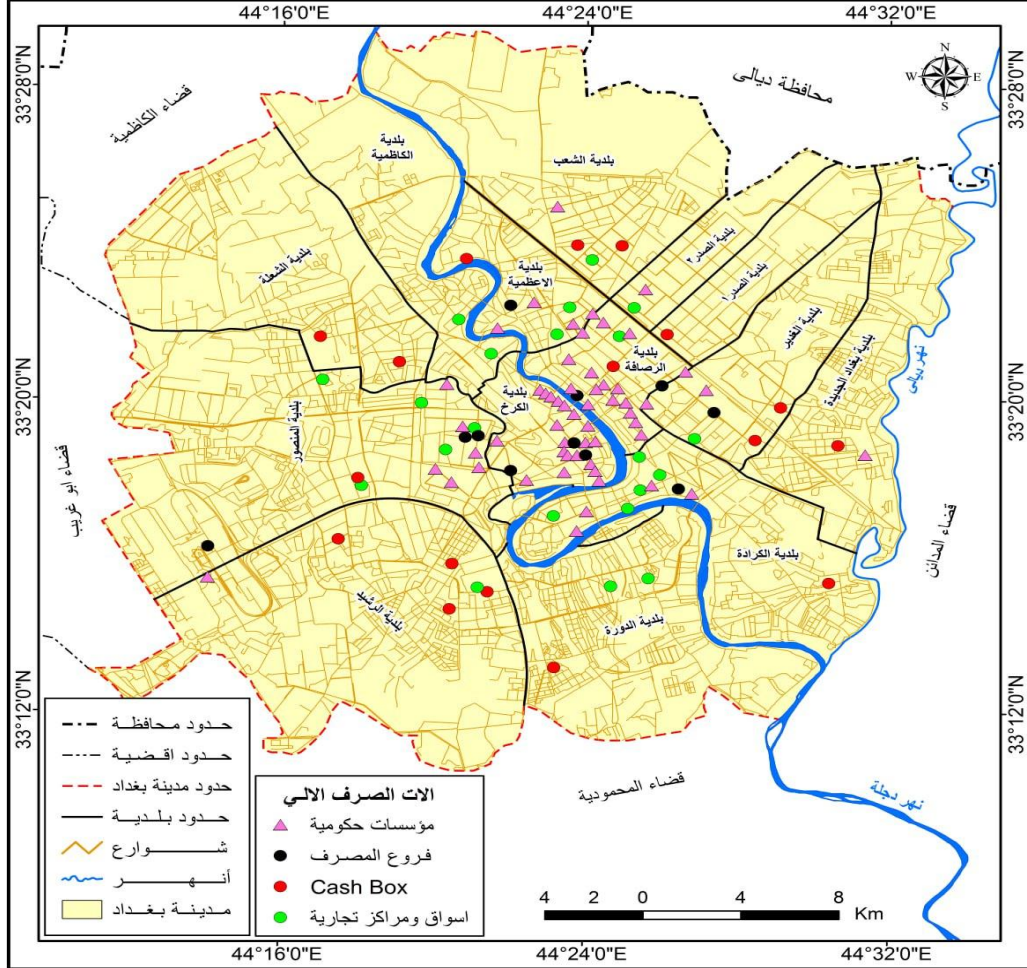
1	حي الجهاد	CASH BOX17	17
71	المجموع الكلي		
النسبة المئوية = 10.37 %			

المصدر : بالاعتماد على : الدراسة الميدانية و <https://tbi.com.iq>



شكل (1) التوزيع المكاني للصرافات الآلية التابعة للمصرف العراقي للتجارة بحسب اصنافها في مدينة بغداد لعام 2024
 المصدر : بالاعتماد على بيانات الجداول (1) ، (2) ، (3) ، (4) .

خريطة (2) التوزيع المكاني لآلات الصراف الالي التابعة للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد لعام 2024



المبحث الثالث : انماط التوزيع المكاني لخدمات الصراف الالي التابعة للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد وكفاءتها لعام 2024

يسعى الجغرافي الى الكشف عن طبيعة التوزيع المكاني وخصائصه وبيان درجة وتركز انتشارها في اماكن دون اخرى وفق انماط تميل الى التركيز والتجمع او الانتظام والتماثل والعشوائية وترتبط عمليات التحليل المكاني للأنماط بتحديد مواقع البيانات الخطية والمساحية والنقطية لغرض اجراء عمليات التحليل وإخراج البيانات⁽¹³⁾. لذلك تم استخدام التقنيات الاحصائية لمعرفة انماط التوزيع المكاني لخدمات الصراف الالي باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية . لقد تم استخدام اربعة تقنيات وهي المركز المتوسط والمسافة المعيارية وكثافة التوزيع النقطي وصلة الجوار (الجار الاقرب) :

- 1- المركز المتوسط :
يعد المركز المتوسط من ابسط المقاييس التي تهدف الى تحديد المركز المتوسط لأي توزيع مكاني للظواهر الجغرافية ونعني بالمركز المتوسط هو الموقع الذي يحتل الموضع المركزي بين النقاط بحيث يكون مجموع بعد النقاط عنه اقل من اي موقع اخر في الخريطة .⁽¹⁴⁾
 - 2- المسافة المعيارية :
هي من اهم مقاييس التشتت للتوزيعات المكانية وأكثرها استعمالا لتوزيع المواقع حول مركزها المتوسط ، اي انها مؤشر لقياس مدى تباعد او تركيز مفردات الظاهرة مكانيا وغالبا ما يتم استخدام قيمة المسافة المعيارية لرسم دائرة تسمى الدائرة المعيارية .⁽¹⁵⁾
 - 3- كثافة التوزيع النقطي :
تعد من اوليات التوزيع المكاني وتعتمد في قياس كثافة التوزيع على وجود ظاهرة خطية او نقطية يمكن على ضوئها قياس توزيع الكثافة الظاهرية لخدمات الصراف الالي في مدينة بغداد . وبالاستعانة ببرنامج الارك جي أي اس 10.8 .⁽¹⁶⁾
 - 4- صلة الجوار (الجار الاقرب) :
ويستعمل في الدراسات الجغرافية لقياس مدى تشتت مواقع النقاط حول بعضها وتحديد نمط انتشارها اذ من الممكن ان تكون عشوائية او منتظمة او متجمعة.⁽¹⁷⁾
- من خلال تحليل المسافة المعيارية فيظهر من جدول (5) انها بلغت (6.08) كم وان عدد الصرافات الالية التي كانت داخل المسافة المعيارية بلغت (76) جهاز صراف وبنسبة (71.70%) اما عدد اجهزة الصرافات التي كانت خارج المسافة المعيارية فبلغت (30) و بنسبة (28.30%) وهذا يدل على التوزيع نسبيا حول مركزها . ينظر خريطة (3) والتي نرى منها ان المركز المتوسط يقع في مركز دائرة بلدية الكرخ .

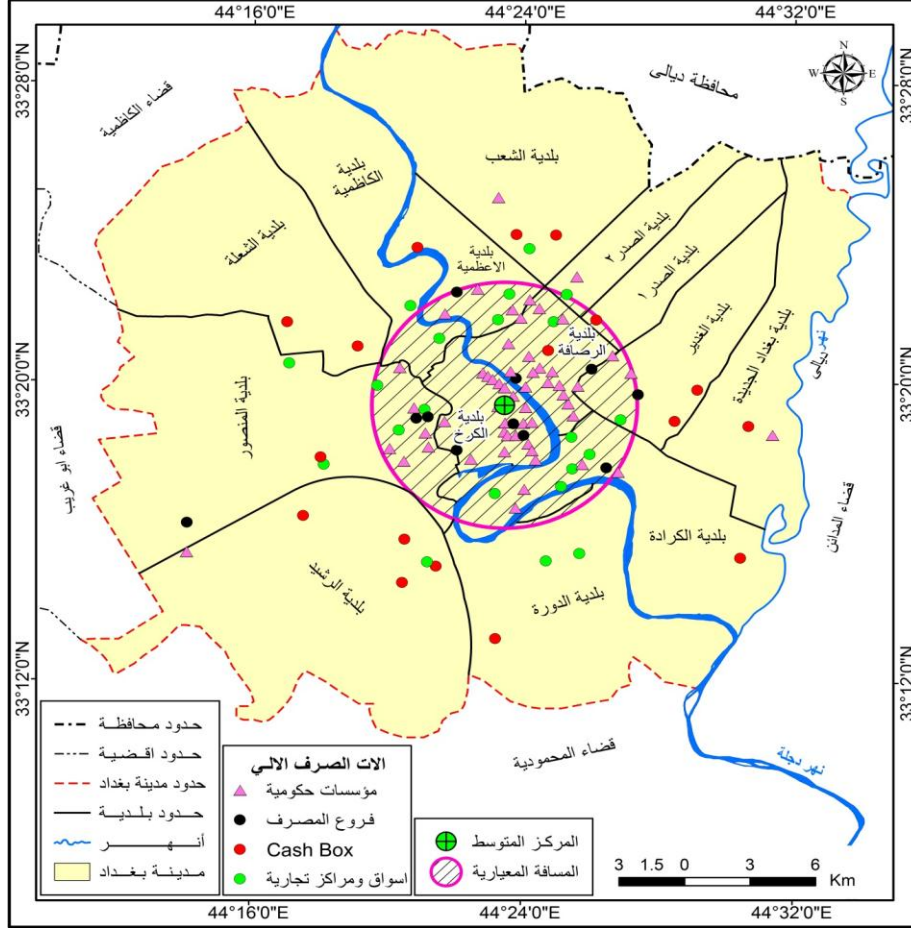
جدول (5)

المسافة المعيارية للصرافات الالية التابعة للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد لعام 2024

خريطة مدينة بغداد	مساحة الدائرة المعيارية / كم 2	نصف القطر/كم (المسافة المعيارية)	عدد النقاط داخل الدائرة المعيارية	عدد النقاط خارج الدائرة المعيارية	النسبة المئوية
التحليل المكاني	116.06	6.08	76	30	% 28.30

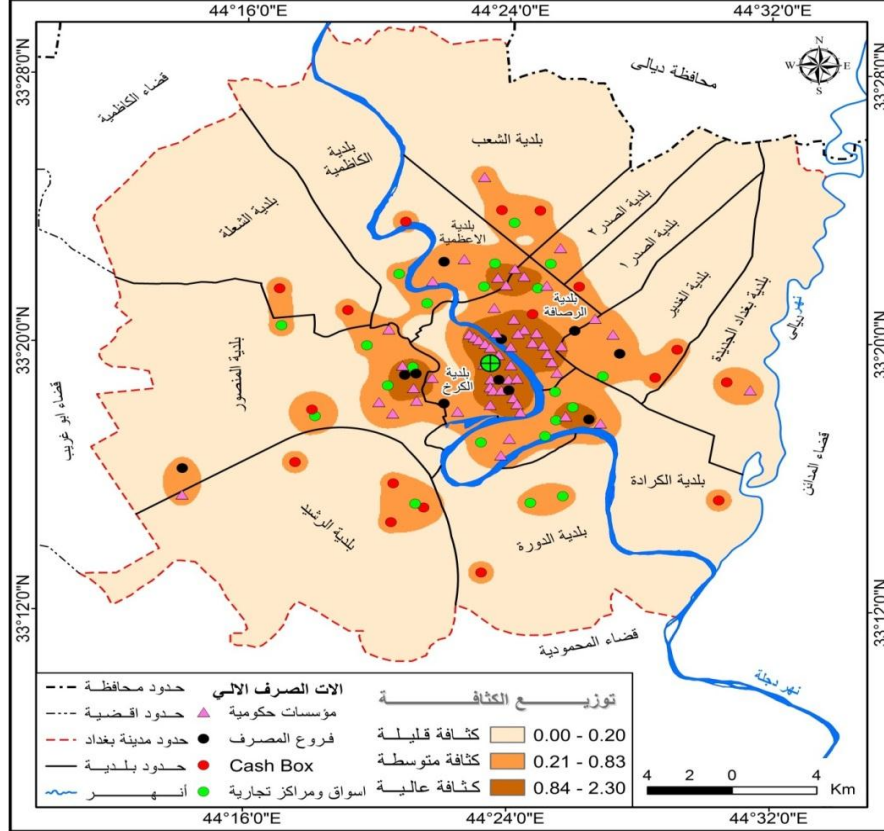
المصدر : بالاعتماد على برنامج ارك جي أي اس 10.8.

خريطة (3) المركز المتوسط والمسافة المعيارية للتوزيع المكاني لأجهزة الصراف الالي التابعة
للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد لعام 2024



المصدر : بالاعتماد على: بيانات جدول (5) وبرنامج ارك جي اي اس 10.8. اما بالنسبة الى كثافة التوزيع المكاني لأجهزة الصراف الالي التابعة للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد فيظهر من خلال خريطة (4) ثلاثة تدرجات للكثافة تتمثل الكثافة العالية في مركزي دائرة بلدية الكرخ والرصافة بالدرجة الاولى وذلك لكونها تشكل المنطقة القديمة من بغداد والتي على اساسها تركزت اغلب الدوائر الحكومية فيها كما تظهر مناطق للكثافة العالية في كل من مركز دائرة بلدية المنصور والكرادة والاعظمية وذلك لكونها من النويات التي على اساسها توسعت مدينة بغداد لذلك فهي تجمع ما بين وجود الدوائر الحكومية وكونها مراكز تجارية ايضا ولهذا ظهر فيها تركيز لأجهزة الصراف الالي. فيما ظهرت باقي الكثافات المتوسطة والقليلة كما مؤشر في ذات الخريطة .

خريطة (4) كثافة التوزيع المكاني لأجهزة الصراف الآلي التابعة للمصرف العراقي للتجارة في
 مدينة بغداد لعام 2024



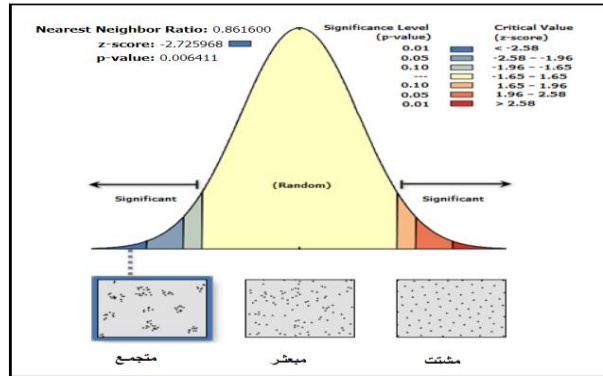
اما بالنسبة لقرينة الجار القرب (ار) فقد تبين من جدول (6) وشكل (2) ان قيمتها قد بلغت (0.861) وهذا يدل على ان توزيع اجهزة لصراف الآلي التابعة لمصرف العراقي للتجارة كانت ذات نمط متجمع في المسافات وذلك يعني توزيعا غير جيدا وذلك لابتعاده من القيمة (2.15).

جدول (6)

الجار الاقرب ونمط التوزيع المكاني لأجهزة الصراف الآلي التابعة للمصرف العراقي للتجارة في
 مدينة بغداد لعام 2024 .

نمط التوزيع	قيمة p-value	قيمة z-score	قيمة الجار الاقرب	الصرافات الآلية	خريطة مدينة بغداد
متجمع	0.006411	2.725968	0.861600	164	التحليل المكاني

المصدر : بالاعتماد على برنامج ارك جي اي اس 10.8



شكل (2) الجار الاقرب ونمط التوزيع المكاني للصراف الالي التابعة للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد لعام 2024 .

المصدر : بالاعتماد على : بيانات جدول (6) و برنامج ارك جي اي اس 10.8

5- كفاءة خدمة الصراف الالي التابعة للمصرف العراقي للتجارة :

تسعى كل الدراسات والأبحاث في استفتاء السكان ومدى رضاهم عن طبيعة ونوعية الخدمات المقدمة لهم في سعيا منها في تحقيق الرفاهية وتحسين نوعية الحياة لهم ، ونظرا لانعدام وجود معايير محددة تحدد كفاءة آلات الصراف الالي بشكل عام وجغرافيا بشكل خاص لذلك اتجه الباحث في الاعتماد على درجة رضا الموظفين الموطنة رواتبهم في فروع المصرف العراقي للتجارة باعتبارهم الشريحة التي خصصت لهم هذه الخدمة ويظهر من خلال جدول (7) ان نسبة درجة الرضا عن خدمات الصراف الالي المقدمة من قبل المصرف العراقي للتجارة بدرجة راضي (راضي بدرجة جيدة ودرجة متوسطة) قد بلغت (81.5%) وهي نسبة تشير الى وجود درجة رضا عالي عن هذه الخدمات من قبل زبائن المصرف في حين بلغت درجة عدم الرضا (راضي بدرجة قليلة وغير راضي) نسبة (18.5%) .

جدول (7)

النسبة المئوية لدرجة رضا زبائن المصرف العراقي للتجارة عن خدمة الصراف الالي في بغداد

النسبة المئوية	العدد	درجة الرضا
42.5 %	164	راضي بدرجة جيدة
39 %	150	راضي بدرجة متوسطة
12.5 %	48	راضي بدرجة قليلة
6 %	23	غير راضي
100 %	385	المجموع

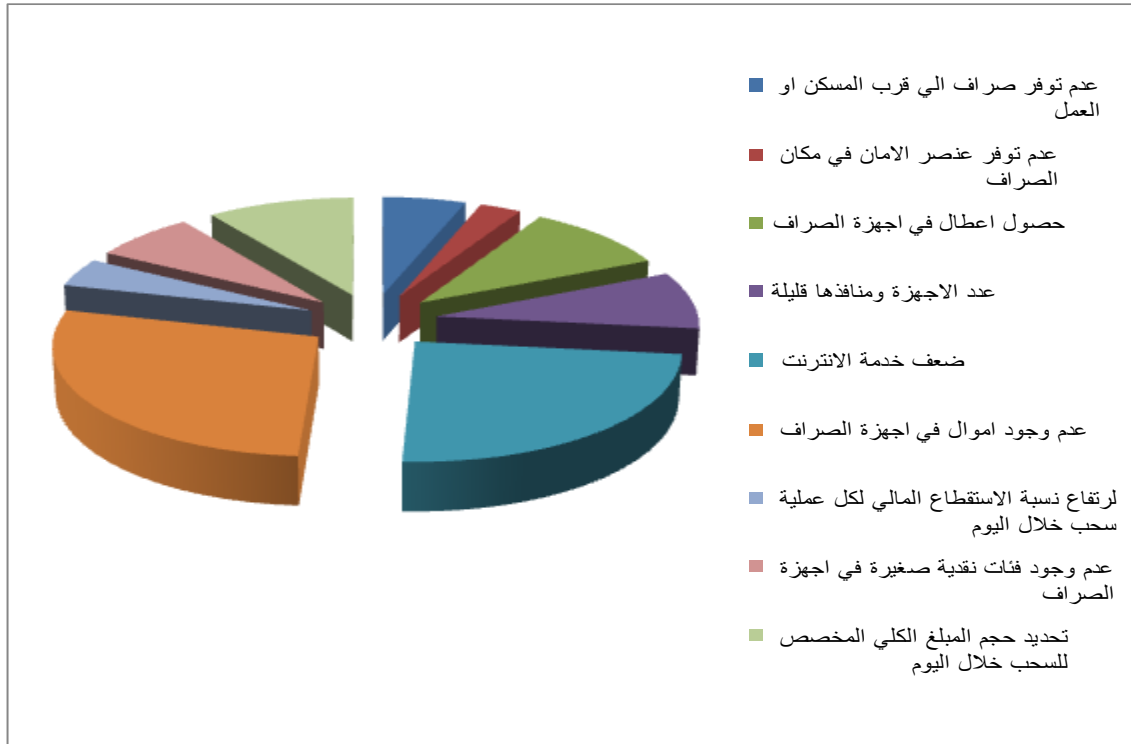
المصدر : استمارة الاستبيان

اما سبب عدم رضا الزبائن على خدمة الصراف الالي التابعة للمصرف العراقي للتجارة فيعود الى مجموعة اسباب متباينة وكما يظهر من جدول (8) حيث جاء بالمرتبة الاولى سبب (عدم وجود اموال في اجهزة الصراف الالي) وبنسبة (28%) اما المرتبة الثانية فكانت تعود الى سبب (ضعف خدمة الانترنت) والذي جاء بنسبة (24.1%) في حين تقاسم المرتبة الثالثة سببين هما (حصول ابطال في اجهزة الصراف الالي و تحديد حجم المبلغ المالي المخصص للسحب خلال اليوم) وبنسبة (9.9%) لكلا منهما فيما جاءت الاسباب الاخرى كما موضح في جدول (8) ينظر شكل (3)

جدول (8)
النسبة المئوية لأسباب عدم الرضا عن خدمة الصراف الالي من قبل زبائن المصرف العراقي
للتجارة في بغداد

ت	الاسباب	العدد	النسبة المئوية
1	عدم توفر صراف الي قريب من مكان العمل او المسكن	4	5.6%
2	عدم توفر عنصر الامان في مكان الصراف الالي	2	2.8%
3	حصول اعطال دائما في عمل اجهزة الصراف الالي	7	9.9%
4	عدد الاجهزة ومنافذها التابعة للمصرف العراقي للتجارة قليلة	6	8.5%
5	ضعف خدمة الانترنت والتي تعيق عملية السحب من الصراف الالي	17	24.1%
6	عدم وجود اموال في اجهزة الصراف الالي	20	28%
7	ارتفاع نسبة الاستقطاع المالي لكل عملية سحب نقدي من الاجهزة	3	4.2%
8	عدم وجود فئات نقدية صغيرة في اجهزة الصراف الالي	5	7%
9	تحديد حجم المبلغ المالي الكلي المخصص للسحب خلال اليوم	7	9.9%
10	اسباب اخرى	-	-
	المجموع	71	100%

المصدر : استمارة الاستبيان



شكل (3) النسبة المئوية لأسباب عدم الرضا عن خدمة الصراف الالي من قبل زبائن المصرف العراقي للتجارة في بغداد

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (8)

اما فيما يتعلق بوقت الوصول الى اماكن اجهزة الصراف الالي فيشير جدول (9) الى ان اغلب زبائن المصرف العراقي للتجارة يصلون الى اجهزة الصراف الالي خلال مدة تتراوح من 20-30 دقيقة وبنسبة بلغت 84 % وهذا مؤشر جيد يدل على توزيع اجهزة الصراف بشكل جيد وقريب من اماكن عمل وسكن الزبائن المستفيدين من هذه الخدمة. فيما جاءت بقية النسب كما موضح في جدول (9) ينظر شكل (4)

جدول (9)

النسبة المئوية لوقت وصول زبائن المصرف العراقي للتجارة الى اجهزة الصراف الالي في مدينة بغداد

ت	وقت الوصول	المجموع	النسبة المئوية
1	10 دقائق	23	6%
2	20 دقيقة	208	54%
3	30 دقيقة	115	30%
4	اكثر من 30 دقيقة	39	10%
المجموع			100%

المصدر استمارة الاستبيان



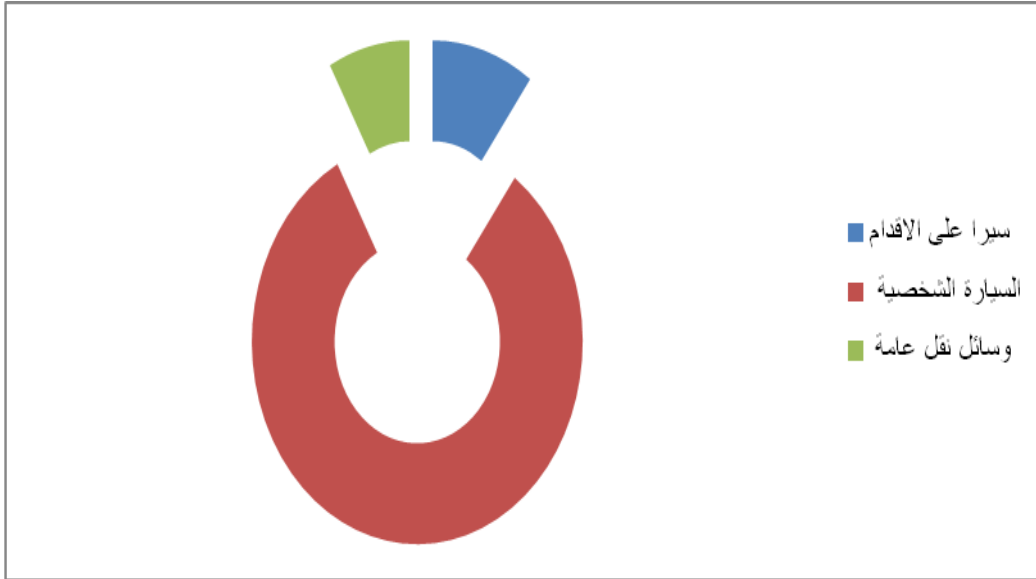
شكل (4) النسبة المئوية لوقت وصول زبائن المصرف العراقي للتجارة الى اجهزة الصراف الالي في مدينة بغداد

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (9).
بينما يشير جدول (10) حول الوساطة التي يستخدمها الزبائن للوصول الى اجهزة الصراف الالي مدينة بغداد الى استخدامهم لسياراتهم الشخصية في الذهاب بالمرتبة الاولى وبنسبة (82%) ويعل ارتفاع هذه النسبة بسبب شعورهم بالأمان اكثر عند سحب النقود من اجهزة الصراف الالي وليس بسبب بعد اجهزة الصراف الالي عن مسكنهم او عملهم فيما جاءت الوسائل الاخرى كما موضح في جدول (10) وشكل (5).

جدول (10)
النسبة المئوية للوساطة المستخدمة للنقل من قبل زبائن المصرف العراقي للتجارة للوصول الى اجهزة الصراف الالي في مدينة بغداد

النسبة المئوية	المجموع	وساطة النقل	ت
10%	39	سيراً على الاقدام	1
82%	315	وسيلة نقل خاصة (السيارة الشخصية)	2
8%	31	وسائل نقل عامة	3
100%	385		المجموع

المصدر : استمارة الاستبيان



شكل (5) النسبة المئوية للواسطة المستخدمة للنقل من قبل زبائن المصرف العراقي للتجارة للوصول الى اجهزة الصراف الالي في مدينة بغداد

المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول (10).

الاستنتاجات :

1. ان خدمة الصراف الالي التي يقدمها المصرف العراقي للتجارة هي خدمة حيوية و حديثة الوجود في بغداد وهي تحظى باهتمام متزايد من قبل الزبائن والحكومة على حد سواء في ظل التطور التكنولوجي المتنامي سريعاً كما ان وجود فئات متعددة لبطاقات الشحن كان عاملاً ايجابياً في ارتفاع درجة الرضا عن الخدمات المقدمة من قبل المصرف للزبائن.

2. تقف عوامل عديدة خلف صورة توزيع اماكن الصراف الالي التابعة للمصرف العراقي للتجارة في مدينة بغداد منها و بحسب نوع التصنيف المستخدم في التوزيع فمنها ما يعود الى عوامل قانونية واقتصادية وأمنية ومنها ما يعود الى عوامل جغرافية كالتواجد ضمن طرق النقل الرئيسية والتواجد قرب مؤسسات الدولة الحكومية والخدمية وفي مناطق التجارة المركزية والثانوية من المدينة .

3. وجود اربعة انواع لتوزيع اجهزة الصراف الالي التابعة للمصرف حيث كان اعلى عدد ضمن مؤسسات الدولة الحكومية والخدمية وبعده (98) جهاز من اجمالي الاجهزة المنتشرة في مدينة بغداد فيما جاءت فروع المصرف بالمرتبة الثانية وبعده اجهزة بلغ (28) اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مراكز التسوق التجارية والشوارع التجارية وبعده (21) جهاز في حين كانت المرتبة الرابعة من نصيب محطات الدفع النقدي وبعده (17) جهاز.

4. يشير نمط التوزيع الى وجود تركيز واضح في مركز المدينة لاسيما ضمن حدود دائرة بلدية الكرخ التي تحتوي على اعلى تركيز للمؤسسات الحكومية و التجارية اذ يظهر من خريطة كثافة التوزيع وجود ثلاث تدرجات للكثافة اعلاها في مراكز بلديات المنصور والكرادة والأعظمية وذلك لكونها من نويات مدينة بغداد الاساسية وأيضاً مراكز تجارية مهمة .

5. ان استخدام قرينة الجار الاقرب اظهر ان توزيع اجهزة الصراف الالي كان غير جيداً في مدينة بغداد لابتعاده عن القيمة 2.15 حيث كان نمط التوزيع من النوع المتجمع ،اما بالنسبة لكفاءة خدمة الصراف الالي وبحسب العينة المستبانه والتي بلغت (385) زبونا فقد اظهر البحث كفاءة الخدمة المدروسة وبنسبة عالية وصلت الى (81.5 %) من حجم العينة اما الاسباب التي وقفت حول عدم كفاءة خدمة الصراف الالي فجاء سبب عدم وجود اموال في اجهزة الصراف بالمرتبة الاولى ونسبة

(28%) من حجم العينة في حين جاء سبب ضعف الانترنت بالمرتبة الثانية وبنسبة (24.1%) فيما جاءت اسباب حصول اعطال في اجهزة الصراف الالي و تحديد حجم المبلغ المالي المخصص للسحب خلال اليوم بالمرتبة الثالثة وبنسبة (9.9%) لكل منهما .
6. اما فيما يتعلق بوقت الوصول ظهر ان النسبة الاكبر من الزبائن تصل خلال مدة تتراوح ما بين (20-30 دقيقة) فيما كانت الوسيلة المستخدمة للنقل هي السيارة الشخصية للزبون وبنسبة (82%) من حجم العينة وذلك يعود الى شعورهم بالأمان اكثر عند سحب النقود وليس بسبب بعد اجهزة الصراف الالي عن مناطق سكنهم او العمل .

المقترحات :

1. العمل على فتح فروع جديدة للمصرف من اجل نشر الخدمات المصرفية و شمولها لأكبر عدد وضمن رقعة جغرافية اكبر .
 2. ان الارتقاء بالخدمات المصرفية لاسيما خدمة الصراف الالي يتطلب جهودا كبيرة من قبل ادارة المصرف لاسيما في تقوية شبكة خطوط الانترنت ومتابعة الإدارة المستمرة لعملية ايداع الاموال في صناديق اجهزة الصراف الالي وصيانتها المستمرة مما يعني التقليل من مشاكل عملها وزيادة كفاءة عملها وبالتالي كسب رضا الزبائن .
- الهوامش :

(¹) محمود أحمد التوني ، الاندماج المصرفي ، النشأة والتطور ، والمبررات والآثار ، ط 1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2007 ، ص: 60

(²) عباس فاضل رحيم وآخرون ، العمليات المصرفية ، ط 1 ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، 2007 ، ص: 2

(³) https://www.findevgateway.org/sites/default/files/publications/files/mfg-ar-atm-22645_0.pdf_machines-

(⁴) احمد علي احمد علي ، دراسة جغرافية لمواقع آلات الصراف الالي وخدماتها المصرفية في مدينة اسويط ، مجلة كلية الاداب ، جامعة الفيوم ، مجلد 14 ، عدد 1 ، (يناير) 2022 ، ص: 1638

(⁵) <https://itarabs.com> .

(⁶) <https://academy.yamersal.com/difference-between-atm-and-itm>

(⁷) <https://cbi.iq/page/130>

(⁸) بشير ابراهيم الطيف ، محسن عبد علي ، رياض كاظم الجميلي ، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية ، ط 1 ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس - لبنان ، 2009 ، ص: 149 .

(⁹) وزارة التخطيط ، اعداد وتنفيذ التصاميم الاساسية للمدن ، بغداد ، 1983 ، ص: 41 .

(¹⁰) <https://coadec.uobaghdad.edu.iq>

(¹¹) <https://fastercapital.com>

(¹²) طلال محمد الحجاوي ، ساكنة السلطاني ، SWOT سوات لتقييم المصارف التجارية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ، 2014 . ص: 81 .

(¹³) سامي عزيز عباس العتيبي ، اباد عاشور الطائي ، الاحصاء والنمذجة في الجغرافية ، مكتب ومطبعة اكرم للطباعة والاستنساخ ، بغداد ، 2012 ، ص: 138

(¹⁴) محمد ازهر السماك ، علي عبد عباس العزاوي ، البحث الجغرافي بين المنهجية والأساليب الكمية وتقنية المعلومات المعاصرة جي اي اس ، دار اليازوري العلمية ، 2012 ، ص: 130 .

(¹⁵) سامي عزيز عباس العتيبي ، اباد عاشور الطائي ، مصدر سابق ، ص: 138

(¹⁶) شيماء فاضل حمود المحياوي ، تحليل الكفاءة المكانية والوظيفية للخدمات التعليمية في احياء العدل والخضراء وحطين والعامرية ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الاداب ، الجامعة العراقية ، 2023 ، ص : 129 .

(¹⁷) للمزيد ينظر :

- علي عباس العزاوي ، الاساليب الكمية الاحصائية في الجغرافية ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، 2018 ، ص: 152 .

The Efficiency of Spatial Distribution of Banking Services at the Trade Bank of Iraq in Baghdad for the Year 2024 - ATM Service

Prof. Dr. Muthanna Nazim Dawood Salman Al-Obaidi

Al-iraqia university - College of Arts - Department of Geography

Muthana_dawood@aliraqia.edu.iq

Abstract:

Automated teller machines (ATMs) have become an important service, especially after the state's policy of moving towards electronic transactions in financial transactions and encouraging people to make the transition. Therefore, this research comes to study ATMs and their banking services that operate as an integrated and connected network between bank branches and ATMs to meet the needs of a large segment of customers. The Trade Bank of Iraq was chosen because it is one of the recently emerged government banks, especially in the commercial sector, as it accounts for 80% of trade finance business in Iraq .The bank was established in 2003 and has 26 branches in Baghdad and the governorates, a representative office in Abu Dhabi - United Arab Emirates and a branch in Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, all of which work to provide ATM services specifically, which the researcher will endeavor to show their distribution and explain the reason for that distribution, taking into account the statement of their efficiency and standing behind the problems facing the beneficiaries of this service at the level of the city of Baghdad, which represents the research area. To achieve this, the research was structured into three sections. The first research was devoted to defining the ATM service and the types of electronic cards that it works on and the factors affecting the distribution of banking services. The second topic was devoted to the spatial and relative distribution of the ATM services of the Trade Bank of Iraq in the city of Baghdad for the year 2024. The third topic presented the spatial distribution patterns of the ATM services of the Trade Bank of Iraq in the city of Baghdad and their efficiency for the year 2024. The research showed that there are four types of distribution of the bank's ATMs, where the highest number was within the government and service institutions, , which confirms the strength of the proximity factor to government and service institutions and other factors in the distribution of ATMs within the city. The distribution pattern of ATMs in Baghdad also indicates a clear concentration in the city center, especially within the boundaries of the Karkh municipality, which contains the highest concentration of governmental and commercial institutions. the research showed that the largest percentage of customers arrive within a period ranging between (20-30 minutes). The means of transportation used was the customer's personal car, at a rate of (82%) of the sample size. This is due to their feeling of greater security when withdrawing money, not because the ATMs are far from their areas of residence or work.

Keywords: Banking services, ATM, Distribution, Baghdad.